Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كذلك كان يتمنى أبوه ، وبذلك كان يتحدث إلى الأسرة فى شىء من الأمل والأعجاب بابنه هذا الشاذ الغريب .

وكذلك كان يريد أخوه ، وكذلك كان يريد هو ، وماذا كان يمكن أن يريد غير ذلك وقد فرضت الحياة على أمثاله من المكفوفين الذين يريدون أن يحيوا حياة محتملة إحدى اثنتين .

فإما الدرس فى الأزهر حتى تنال الدرجة وتضمن الحياة بهذه الأرغفة التى تؤخذ كل يوم ، وبهذه القروش التى تؤخذ آخر الشهر لا تزيد عن خمسة وسبعين قرشًا إن كانت الدرجة الثالثة ، ولا عن مائة قرش إن كانت الدرجة الثانية ، ولا عن خمسين ومائة قرش إن كانت الدرجة الأولى ، وإما أن يتجر بالقرآن فيقرأه فى المآتم والبيوت ، كما أنذره بذلك أبوه فى وقت من الأوقات .

فلم يكن للفتى بد إذن من أن يمضى فى طريقه الأزهرية حتى يبلغ غايتها وكانت هذه الطريقة تتشعب إلى شعبتين إذا قضى الطالب ثلاثة أعوام أو أربعة فى الأزهر . إحداهما عملية وهى الاختلاف إلى الدرس والتنقل فى مراحل العلم ، وكان الفتى ماضيًا فيها ، أقبل عليها مشغوفاً بها ، ثم فترت همته ثم ازدراها وانصرفت عنه نفسه حين استيأس من الأساتذة وساء ظنه بالشيوخ .

والثانية مادية ، وكانت تتألف من مراحل ثلاث : مرحلة المنتسب ومرحلة المنتظر . ومرحلة المستحق ، أمّا مرحلة المنتسب فهى المرحلة التى يبدأ الطالب بها حياته الأزهرية بعد أن يتم تقييده فى سجلات الأزهر ، ولم يكن له بد من أن ينتسب إلى أحد الأروقة ، وقد انتسب صاحبنا كما انتسب أخاه إلى رواق الفشنية . وأما مرحلة المنتظر فقد كانت المرحلة الثانية ينتقل إليها الطالب بعد أن يقيم أعوامًا فى الأزهر وسبيله إلى ذلك ورقة يكتبها ويرفقها إلى شيخ الرواق يعين فيها ما أنفق فى الأزهر من عام وما حضر من درس ، ويشهد على صدقه فيما سجل فيها شيخان من شيوخه ويطلب إلى شيخ الرواق أن يقيد اسمه بين أسماء المنتظرين ، حتى إذا خلا مكان بين المستحقين للجراية